سيرة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمة الله

خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود (6 ربيع الأول 1331 هـ / 13 فبراير 1913 – 21 شعبان 1402 هـ / 13 يونيو 1982)، ملك المملكة العربية السعودية الرابع من 25 مارس 1975 – 13 يونيو 1982. هو الابن الخامس من أبناء الملك عبد العزيز الذكور من الأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي آل سعود والتي تعتبر أولى زوجات الملك عبد العزيز من آل سعود

عن حياته
نشأ تحت رعاية والده أثناء الإعداد لضم مناطق أخرى للدولة، وحفظ القرآن وتلقى العلوم الدينية على أيدي العلماء، وتدرب على الفروسية والرماية. لم يتطلع لأي منصب، ولم يشتغل بالسياسة بعد وفاة الملك عبد العزيز. عين بعد ضم الحجاز إلى الدولة نائبًا للأمير فيصل في الحجاز وذلك بعام 1926 [4]. وفي عام 1962 عين نائبًا لرئيس الوزراءوهو أول منصب يتسلمه منذ وفاة والده وبعد اتساع الخلاف بين أخويه الملك سعود والأمير فيصل، ومرض الملك سعود، وصدور فتوى من العلماء تنص على أن يبقى الملك سعود ملكًا على أن يقوم الأمير فيصل بتصريف جميع أمور المملكة الداخلية والخارجية بوجود الملك في البلاد أو غيابه عنها، وبعد صدور الفتوى أصدر أبناء الملك عبد العزيزوكبار أمراء آل سعود قرار موقع يؤيدون فيه فتوى العلماء وطالبوا الأمير فيصل فيه بكونه وليًا للعهد ورئيسًا للوزراء إلى الإسراع بتنفيذ الفتوى، فاجتمع مجلس الوزراء في 30 مارس 1964 بجلسة ترأسها هو كونه نائب رئيس

الوزراء واتخذو قرارًا بنقل سلطات الملك سعود الملكية إلى الأمير فيصل وذلك استنادًا إلى الفتوى وقرار الأمراء.

وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء
بعد استلام الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود مقاليد الحكم من اخية الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود، تنازل له أخيه الشقيق الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود عن منصبولي العهدحيث أن الملك فيصل قد أرسل برسالة للأمير محمد كونه المرشح الأول للمنصب، إلا أن الأمير محمد رد برسالة اعتذر فيها عن المنصب ورشحه له، فرد الملك فيصل برسالة أبلغه فيها موافقته على ترشيحه لولاية العهد. وقد دعى بعد ذلك الأمير محمد بن عبد العزيز إلى اجتماع يضم جميع أسرة آل سعود عقد بيوم 27 ذو القعدة 1384 هـالموافق 29 مارس 1965 وذلك للإخبارهم باختياره وليًا للعهد.

توليه الحكم ملكا للسعودية

الأمير خالد في 1941

تولى الحكم في 25 مارس 1975 بعد اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود.

في السياسة الداخلية
مع تسلمه الحكم إزداد دخل البلاد من البترول، فأدى ذلك إلى توفير

الأموال لتنفيذ الخطة الخمسية التي وضعت بعهد الملك فيصل[10]. ومن الأعمال التي حصلت بعهده:

في المجال التعليمي: تم افتتاح المدارس للبنين وللبنات، كما افتتحت بعهده ثلاث جامعات هي جامعة الملك فيصل في محافظة الأحساء، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وجامعة أم القرى في مكة. وأيضًا توسع التعليم العالي للبنات، فأصبحت الجامعات تدرس الطالبات بالإضافة إلى الجامعات التابعة لرئاسة تعليم البنات
في مجال المواصلات: أعيد إنشاء مطارات جدة وتبوك والجوف وحائل والقصيم، وأيضًا تم استحداث مطارات جديدةإنشاء جسر السعودية – البحرين والذي اطلق عليه اسم جسر الملك فهد
في المجال الديني: اهتم بمتابعة إتمام ما تبقى من عمارة المسجد الحرام، وأيضًا قام بافتتاح مصنع كسوة الكعبة بعد تجديدة كما جرى توسعة المسجد النبوي.
في السياسة الخارجية
من الأمور التي حصلت بعد توليه الحكم بثلاثة أسابيع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، وحاول حل هذه المشكلة ودعى إلى عقد قمة عربية مصغرة تبحث الموضوع اللبناني، وانتهى الأمور بقبول دخول قوات الردع العربية إلى لبنان. وفي عام 1981 دعى إلى عقد مؤتمر القمة الإسلامية الثالث والذي عقد بالفترة من 25 يناير إلى 28 يناير من عام 1981 ، وقد عقدت أولى جلساته في المسجد الحرام كما شارك في 25 مايو 1981 بتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي يضم بالإضافة للسعودية كلًا من الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعُمان والكويت.

أهم إنجازاته
الشؤون البلدية و القروية
أنشأت بالوزارة العديد من المديريات العامة للشؤون البلدية تقوم بالإشراف على البلديات و المجمعات القروية و تطوير و تنفيذ المشاريع و توفير الخدمات ، وقد ركزت أهداف خطة التنمية الخاصة بالوزارة في عهد الملك خالد على ما يلي :

الاستمرار في اتخاذ أسلوب التخطيط الشامل أساساً للتنمية الاقليمية و المحلية و دعم دور الاجهزة و تنفيذ برامج التنمية.
الاستمرار في ف تنمية القوى البشرية و دعم و بناء المؤسسات و التدريب .
المحافظة على الموارد الطبيعية و تعزيزها و صيانة رأس المال الاجتماعي و تحسين المستوى الاقتصادي لإنتاج الخدمات و المرافق البلدية
دعم نظم المعلومات و تأسيسه باستخدام الحاسب الآلي
مواصلة التنمية الادارية و استكمال دعمها في الوزارة
دعم نظم المعلومات المساحية و تأسيسه باستخدام الحاسب الآلى
التنمية الريفية و النهوض بالقطاع الريفي و دعمة بمختلف الخدمات الأساسية و المرافق العامة
النقل و المواصلات

حظي قطاع النقل باهتمام الملك خالد و جعل تطويره هدفا رئيسياً حيث انصبت المهام على تطوير :

تطوير التنظيم الإداري : وذلك بفصل قطاع الاتصالات عن النقل ، و إنشاء وكالة النقل بوزارة النقل
الحرص على تطوير البنية التحتية للنقل:وذلك بمضاعفة الطرق المزفلته في المملكة و تطويرها والعناية بسكة الحديد التي تربط الرياض بالدمام و الصيانة لها والحرص على الاهتمام اكثر بقطاع الموانئ و النقل البحري مع الامر بتوسعة ميناء جدة الإسلامي و ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام.
توطيد العلاقات الدولية في مجال النقل : باعتبار عمليات النقل أدوات لتدفق السلع والأشخاص و من مقومات التكامل و التعاون في المجتمع الانساني بين الدول و تسهيلها و تنظيمها .
دعم إنشاء شركات النقل من قبل القطاع الخاص : وذلك بصدور تشريعات التي تنظم النقل و الاستثمار فيه ،وذلك بالتفكير في إنشاء كيانات و شركات نقل كالشركة الوطنية السعودية للنقل البحري و الشركة السعودية للنقل الجماعي .
الحرمين الشريفين (المشاعر المقدسة)
حرص الملك خالد على العناية الكبيرة بالحرمين الشريفين و المشاعر لما لها من أهمية كبرى للمسلمين و لقداسة الاماكن وبهذا أمر بعدة مشاريع و افتتاح ادارات تهتم بالعديد من الجوانب المتعلقة بها ومنها :

الإدارة العامة لمشروع تطوير منى/ و هي جهة إعتبارية لها ميزانية مستقلة صدرت بموجبها عدت مشاريع تشمل إنشاء شبكة متكاملة من الطرق و الجسور و الأنفاق و طرق مشاة و شبكات مياة و صرف صحي وتسوية مساحات سكانية للحجاج ، ايضاً صدور الموافقة على تطوير مجازر منى و الإفادة من لحوم الهدى و الأضاحي باي

وسلية.
إنشاء إدارة سقيا زمزم بالمسجد الحرام/ تقدم هذه الإدارة خدمات السقيا لزمزم لرواد المسجد الحرام وتوفير المياه مبردة و معقمة بالاضافة الاشراف على النظافة للحافظات (ترامس) المياة و نظافة الاكواب المعدنية وعربات النقل و مراحل تعقيم المياة ، مع توسعة بدروم زمزم و إخراجة من دائرة المطاف .
تغير باب الكعبة/ أمر بصنع باب جديد من الذهب الخالص و المزخرف بالكتابات الإسلامية مع صنع قفلا جديداً له .
افتتاح مصنع كسوة الكعبة / وتم تفويض وزارة الحج على إنشائة و تشغيلة و تأمين ما يحتاجة المصنع و تطوير المصنع بكل الطرق.
تجديدات بالمسعى و المنائر / وذلك بتركيب مكيفات صحراوية و مراوح في المسعى للوقاية من الحر ، وإنجاز اعمال الزخرفة و الانارة في المنارات السبع و كسوتها بالرخام الممتاز المتناسق.
الإصلاحات في المسجد النبوي /توسعته بالساحات القريبة منه مع تظليلها بالمظلات و رصفها بالرخام و تزويدها بالكهرباء من إنارة و مراوح لتخفيف الحراره في ايام الصيف على المصلين ، مع اضافة مكبرات الصوت وربطها بالشبكة الموحدةللإذاعة الداخلية للمسجد النبوي حتي يتمكن المصلين من متابعة الامام في الصلاة و الخطبة .
المرض والوفاة
أصيب بعام 1970 بذبحة صدرية وتمت معالجته في منزله، وكان خلال فترة العلاج قد مر بمضاعفات هددت حياته. وفي عام 1972 أجرى عملية لاستئصال جزء من الجدار الأمامي من الحجرة القلبية اليسرى في «مستشفى كليفلاند»، وفي عام 1976 اكتشف الأطباء مشكلة في وركه وأجريت له جراحه لاستبدال الورك في لندن، وفي عام 1978 اكتشفت علامة ضعف في عضلة القلب وأجريت له

عملية جراحية قلبية ثانية في «مستشفى كليفلاند». وفي صباح يوم الأحد 21 شعبان 1402 هـ الموافق 13 يونيو 1982 توفي بمدينة الطائف.

.

.

.